

الحجة في القراءات السبع

سورة الأعراف رسالتي مطابقة لكلامي وإن أراد بالجمع معنى الواحد كما قال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات يريد نبينا عليه السلام .

قوله تعالى وإن يروا سبيل الرشدين يقرأ بضم الراء وإسكان الشين ويفتحهما فالحجة لمن ضم أنه أراد به الهدى التي هي ضد الضلال ودليله قوله تعالى قد تبين الرشدين من الغي والغى ها هنا الضلال والحجة لمن فتح أنه أراد به الصلاح في الدين ودليله قوله تعالى وهىء لنا من أمرنا رشدا أي صلاحا وقيل هما لغتان كقولهم السقم والسقم .

قوله تعالى من حلهم يقرأ بضم الحاء وكسرهما وهما جمع حلي فالحجة لمن ضم أنه أتى به على أصل ما يجب لجمع فعل وأصله حلوي كما قالوا فلوس فلما تقدمت الواو بالسكون قلبوها إلى الياء وأدغموها للمماثلة فتشديد الياء لذلك والحجة لمن كسر أنه استثقل الخروج من ضم إلى كسر فكسر الحاء ليقرب بها بعض اللفظ من بعض طلبا للتخفيف .

قوله تعالى لئن لم يرحمنا ربنا يقرأ بالياء والرفع وبالتاء والنصب فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه جعلها دليلا لخطاب الله تعالى لأنه حاضر وإن كان عن العيون غائبا ونصب مريدا للنداء كقوله تعالى ذرية من حملنا يريد نداء المضاف والحجة لمن قرأ بالياء أنه أخبر عن الله تعالى في حال الغيبة ورفع بفعله الذي صيغ له وجعل ما اتصل بالفعل من الكناية مفعولا به .

قوله تعالى ابن أم يقرأ بفتح الميم وكسرهما فالحجة لمن فتح أنه جعل الاسم اسما واحدا كخمسة عشر فبناه على الفتح